

## كتاب الأم

مبتدأ الإذن بالقتال .

قال الشافعي C تعالى : فأذن لهم بأحد الجهادين : بالهجرة قبل أن يؤذن لهم بأن  
يبتدئوا مشركا بقتال ثم أذن لهم بأن يبتدئوا المشركين بقتال : قال ا □ تعالى : { أذن  
للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن ا □ على نصرهم لقدير \* الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق {  
الآية وأباح لهم القتال بمعنى أبانه في كتابه فقال D : { وقاتلوا في سبيل ا □ الذين  
يقاتلونكم ولا تعتدوا إن ا □ لا يحب المعتدين \* واقتلوهم حيث ثقتموهم { قرأ الربيع إلى :  
{ كذلك جزاء الكافرين } قال الشافعي C تعالى : يقال نزل هذا في أهل مكة وهم كانوا أشد  
العدو على المسلمين وفرض عليهم في قتالهم ما ذكر ا □ D ثم يقال : نسخ هذا كله والنهي عن  
القتال حتى يقاتلوا والنهي عن القتال في الشهر الحرام يقول ا □ D : { وقاتلوهم حتى لا  
تكون فتنة } الآية ونزول هذه الآية بعد فرض الجهاد وهي موضوعة في موضعها